[378] فأي الخلق أشقى ؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره، قال: فأي الخلق أقوى ؟ قال: الحليم، قال: فأي الخلق أشح ؟ قال: من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه، قال: فأي الناس أكيس ؟ قال: من أبصر رشده من غيه فمال إلى رشده، قال: فمن أحلم الناس ؟ قال: الذي لا يغضب، قال: فأي الناس أثبت رأيا ؟ قال: من لم يغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها (1) قال: فأي الناس أحمق ؟ قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها، قال: فأي الناس أشد حسرة ؟ قال: الذي حرم الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين، قال: فأي الخلق أعمى ؟ قال: الذي عمل لغير ا، يطلب بعمله الثواب من عند ا عزوجل قال: فأي القنوع أفضل ؟ قال: القانع بما أعطاه ا، قال: فأي المصائب أشد ؟ قال: المصيبة بالدين، قال: فأي الاعمال أحب إلى ا عزوجل ؟ قال: انتظار الفرج، قال: فأي الناس خير عند ا عزوجل ؟ قال: أخوفهم وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا، قال: فأي الكلام أفضل عند ا عزوجل ؟ قال: كثرة ذكره والتضرع إليه ودعاؤه، قال: فأي القول أصدق ؟ قال: شهادة أن لا إله إلا ا قال: فأي الاعمال أعظم عند ا عزوجل ؟ قال: التسليم والورع، قال: فأي الناس أكرم ؟ قال: من صدق في المواطن. ثم أقبل عليه السلام على الشيخ فقال: يا شيخ إن ا عزوجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم، فزهدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم إليه، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا على ما عند ا من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان ا، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا ا وهو عنهم راض، وعلموا أن الموت سبيل من مضى ومن بقي، فتزودوا لاخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الخشن، وصبروا على القوت (2) وقدموا الفضل، و

---

(1) التشوف: التزين. (2) في المصدر " فصبروا على الذل ".